

الخرائج والجرائح

[896] وسئل الصادق عليه السلام عن صاحب هذا الامر بعده. فقال: صاحب هذا الامر لا

يلهو ولا يلعب. فأقبل موسى عليه السلام ومعه بهمة (1) وهو يقول لها " اسجدي لربك ". فأخذه، وضمه إليه (2) وقال: بأبي وامي من لا يلهو ولا يلعب، إنه أفضل ولدي، وأفضل من خلف من بعدي، وهو القائم مقامي، والحجة □ على كافة (3) خلقه من بعدي. (4) وكان أعبد أهل زمانه [وأفضلهم] وأفقههم وأسخاهم وأكرمهم نسبا (5). كان يصلي نوافل الليل ويصلها (6) بصلاة الصبح، ويعقب حتى تطلع الشمس ويخر □ ساجدا، ولا يرفع رأسه من السجود حتى يقرب زوال الشمس. وكان يتفقد فقراء المدينة بالليل، فيحمل إليهم الزنبيل فيه العين والورق والادقة (7) والتمور. (8) وكان أبوه عليه السلام يلوم عبد □ ابنه ويعظه، ويقول: ما يمنعك أن تكون مثل أخيك موسى ؟ فو □ إنني لاعرف النور في وجهه. فقال عبد □: وكيف ! أليس أبي وأبوه واحدا، وأصلي وأصله واحدا ! ؟

(1) _____ " بهيمة " هـ، ط. والبهمة: أولاد البقر

والمعز والضأن، والواحد: البهمة. والبهيمة: كل ذوات أربع قوائم من دواب البر والماء ما عدا السباع والطيور. (2) " فأخذ الصادق وضمه إلى صدره " ط. (3) " باقي " ط. (4) عنه اثبات الهداة: 5 / 487 ح 48. واستقصينا أغلب مصادر وموارد - صدر الحديث - في العوالم: 21 / 37 ح 8 و 9 وص 184 ح 1، فراجع. (5) " وأسخاهم نفسا " ط. (6) " كان يصل نوافل الليل " ط. (7) " الدقيق " هـ. الدقيق: الطحين. جمعها: أدقة. (8) راجع تخريجاته في العوالم: 21 /

178 ح 1. [*] _____